

## فعالية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى المعاقين بصريا في ضوء نظرية العقل

د/ طلعت أحمد حسن علي  
أستاذ الصحة النفسية المساعد  
كلية التربية - جامعة بنى سويف

### • مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى المعاقين بصريا في ضوء نظرية العقل وبلغ حجم العينة (١٢) طفلا وطفلة (٦ مجموعة تجريبية - ٦ مجموعة ضابطة) بمدارس النور الابتدائية للمكفوفين ببنى سويف ، تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما ، بمتوسط عمري (١٠.٤٥) عاما ، وانحراف معياري (١.٣) وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التمييز الانفعالي ، مقياس الذكاء للأطفال استمارة جمع البيانات عن الطفل المعاق بصريا ، وبرنامج إرشادي من إعداد الباحث ، وتمت معالجة البيانات إحصائيا من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) ، وأوضحت النتائج : وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصريا لصالح المجموعة التجريبية ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصريا لصالح القياس البعدي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة ، كما أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي غير دالة.

### • المقدمة ومشكلة الدراسة :

استحوذت الإعاقة على تفكير الكثير من الفلاسفة والعلماء منذ القدم حيث كانت النظرة إليهم على أنهم ندور شر ، وفي ضوء هذه النظرة كان المجتمع القديم يحكم عليهم إما بالحرق أو بالنفى أو بالنبد بعيدا عن المجتمع وذلك نظرا لما لوجودهم من آثار سلبية على الأفراد العاديين ، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي يحظى ذوي الإعاقة باهتمام بالغ على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية ، فلقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بهذه الفئات ورعايتهم وتحسين ظروف معيشتهم حيث أصبح ذلك الاهتمام مؤشرا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية وإقرار حقوق الإنسان وتوفير الحياة الكريمة للجميع . وتهتم الدراسة الحالية بالمعاقين بصريا دون الفئات الأخرى ، فالمعاقين بصريا يمثلون قطاعا كبيرا في المجتمع ، وتعتبر نسبتهم في مصر من أعلى النسب في العالم ، فإذا كانت نسبة ذوي الاحتياجات

الخاصة في المجتمع المصري تمثل ١٠٪ من تعداد السكان ، أى حوالي ٦,٧ مليون شخصا ، فإن نسبة المعوقين إلى ذوى الاحتياجات الخاصة حوالي (٥٠) شخصا لكل عشرة آلاف نسمة ، أى ١ - ٢٪ من تعداد السكان ، وهذا يعنى أن عدد المعوقين بصريا فى مصر يصل إلى ١ - ٤ مليون شخصا ، نصفهم تقريبا من الأطفال (اتحاد الهيئات لرعاية الفئات الخاصة ، ٢٠٠٠ ، ٧٧) (❖) وتؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد، حيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصا لما يتعلق منها بحاسة البصر؛ كخصائص الشكل والتركييب، الحجم والموضع المكانى، واللون والمسافة، والعمق والفضاء والحركة. إذ لا يكتمل الإحساس بهذه الخصائص وإدراكها سوى عن طريق الرؤية والملاحظة البصرية التى تكفل للفرد الإدراك الكلى للموقف. فحاسة الإبصار تلعب دورا مهما جدا فى عملية التفاعل التى تتم بين الطفل وبين بيئته (رضوى عاطف حلمى، ٢٠٠٩، ٣). وتهدف العملية العلمية فى كافة المجالات إلى خدمة البشرية ، وتحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال تطويع عناصر البيئة بحيث تفى بمتطلبات المجتمع ، وتعد الصحة النفسية على درجة كبيرة من الأهمية فى تحقيق ذلك من خلال جانبين أساسيين : أولهما : الجانب الشخصى ، إذ تهتم بأن يكون الفرد واعيا بذاته من كافة النواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية ، وأن يكون مفهوما حقيقيا وموجبا عن ذاته ، وأن يتمتع بمستوى مرتفع من تقدير الذات ، فيثق بنفسه ويحاول استثمار كافة إمكاناته وقدراته على أفضل نحو ممكن محققا ذاته فى أحد المجالات ، وثانيهما : الجانب الاجتماعى ، الذى يتمثل فى تنمية قدرات التفاعل الاجتماعى على نحو جيد ، حتى يتمتع الفرد بحياة تكاد تكون خالية من الاضطرابات السلوكية أو الأمراض النفسية ، وقد يكون ذلك من خلال تقديم البرامج الإرشادية والعلاجية التى تساعد الأفراد المضطربين على خفض مستوى الاضطرابات لديهم ، فضلا عن البرامج الوقائية التى تساهم فى الحد من انتشار الاضطرابات السلوكية أو الأمراض النفسية ، وبالتالي فإنه ثمة حاجة ضرورية إلى تقديم برامج إرشادية لكافة الفئات والمراحل النمائية لذوى الفئات الخاصة بوجه عام وخاصة المعاقين بصريا ، وقد ذكر القرآن الكريم ذلك فى قوله سبحانه وتعالى " ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ...." (الفتح : آية ١٧). كما يرى " كمال سالم " (١٩٩٧ ، ٩٩) أن ذوى الإعاقة البصرية يعانون من الصراع الدائم، فهم فى صراع بين الدافع إلى التمتع بمباهج الحياة والدافع إلى الانزواء طلبا للأمان ، ودافع إلى الاستقلال ، ودافع إلى الرعاية ، فهو يرغب من جهة أن تكون شخصية مستقلة دون تدخل من الآخرين ولكنه فى نفس الوقت يدرك أنه مهما نال من استقلال ، فإنه يظل فى حاجة لمساعدتهم مما يولد فى نفسه مشاعر العجز والعزلة والنقص ، وبعض الصراعات والسلوكيات غير المألوفة، ومنها السلوك العدوانى إذ كثيرا ما يظهر سلوك عدوانى وانحرافات سلوكية لدى المكفوفين نتيجة ما يلاقونه من

(\*) يشير الرقم الأول إلى سنة النشر ، الرقم الثانى إلى رقم الصفحة.

إحباطات في الحياة اليومية ، وهو ما يجعلهم يتسمون من الناحية الانفعالية بعدد من السمات يأتي العدوان في مقدمتها . ويرى الباحث أن معظم ذوى الإعاقة البصرية يغلب عليهم سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي الذي يتبدى في تكوين مفهوم سالب عن ذواتهم يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس ، وانخفاض الإحساس بالأمن ، فضلا عن مشاعر العجز والدونية التي ترفع مستوى الإذعان والاعتماد المسرف على الآخرين ، والإحساس بالخجل الذي يرجع إلى الإحساس بأن الإعاقة لها دور كبير في تشويه صورة الوجه ، فيحاول المعاق بصريا إخفائها بالابتعاد عن الآخرين والانطواء ، كما يترتب على هذه الإعاقة بعض المشكلات في عملي ات النمو الاجتماعي ، واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكفاء الذاتي ، لذا يفترض تدريبهم على التعبير عن انفعالاتهم ، وغضبهم بطريقة اجتماعية مقبولة ، وتنمية القدرة على التمييز الانفعالي ، ويشمل هذا التدريب برنامج إرشادي لتعديل السلوك في ضوء نظرية العقل .

وتوصلت دراسة " محمد إبراهيم محمد " (٢٠٠٧) إلى أن البرنامج الإرشادي له أثر في خفض القلق لدى المراهقين فاقدى البصر ، ومساعدتهم في التخلص من المشكلات التي تسبب لهم القلق والاضطراب بعد تطبيق البرنامج ، وقد أشارت دراسة " إسراء عبد المقصود عبد الوهاب " (٢٠٠٧) إلى حدوث تحسن ملحوظ في الكفاءة الاجتماعية لدى بعض الأطفال المعاقين بصريا في مرحلة ما قبل المدرسة بعد تطبيق البرنامج . وتظهر آثار هذا الفقد البصري في كل جوانب شخصية الفرد المعاق بصريا ومنها الجانب المعرفي للشخصية ، حيث أظهرت كثير من الأدبيات وجود نقص واضح لدى الأفراد المعاقين بصريا في نواحي كثيرة من هذا الجانب ، ومنها ما أشارت إليه الكثير من الدراسات والتي أوضحت أن الأفراد المعاقين بصريا لديهم تأخر وقصور في نمو نظرية العقل عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين . وتعد نظرية العقل إحدى النظريات المعرفية الحديثة التي لاقت انتشارا واهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة ، والتي تناولت مدى فهم الأفراد لأنفسهم وللآخرين من خلال معرفة أحوالهم العقلية والتي تتضمن الاعتقادات ، الرغبات ، النوايا ، الانفعالات ، كما يؤكد البعض كذلك على أن الاتجاه المعرفي هو أفضل الاتجاهات المعاصرة في فهم وتفسير الكثير من السلوكيات التي تصدر من الفرد .

وقد نسب معظم الباحثين ظهور الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأفراد المعاقين سمعيا وبصريا إلى حدوث هذا النقص أو القصور في نمو نظرية العقل لديهم (Terwogt & Rieffe, 2004b, 232) ومن بين المشكلات التي تظهر من خلال النقص في نظرية العقل لدى الأفراد المعاقين هو وجود قصور في القدرة على التمييز الانفعالي لدى المعاقين ، وكذلك لديهم قصور في النضج الاجتماعي والذي يؤدي بهم إلى عدم القدرة النسبية على التمييز للتعبيرات الوجهية الانفعالية، كما يؤيد ذلك ما يراه البعض أن الأطفال أو

حتى الكبار من ذوى الفقد السمعى والبصرى لديهم تأخر عام فى النمو الاجتماعى ونقص خاص فى فهم الانفعالات الآخرين (Thomas, 1980, 3; Reyes, 2005, 1). وبوجه عام إذا ما كان أداء الأفراد المعاقين سمعياً أو بصرياً أقل من أقرانهم العاديين فى التمييز الانفعالى وإدراك التعبيرات الوجهية فإن التدريب على التمييز الانفعالى سوف يؤدى بهم إلى نوع من الكفاءة الانفعالية (Thomas, 1980, 33). ونبعت المشكلة من خلال تدريس الباحث لمادة الصحة النفسية بالدبلوم العامة سنة ٢٠١٠م ووجد بعض المعلمين المعاقين بصرياً ، ومع زيادة تعاملاته معهم لاحظ الباحث عليهم وجود قصور فى قدرة بعض هؤلاء المعلمين على التفاعل الاجتماعى الإيجابى مع الآخرين ، ووجود نقص واضح فى الفهم الانفعالى لكثير من المواقف الانفعالية التى يمرون بها فى تعاملاتهم مع الآخرين ، وقد يكون السبب فى ذلك عدم قدرتهم على معرفة ما يدور بعقول الآخرين وفهم اعتقاداتهم ورغباتهم ، وهذا ما أشارت إليه الكثير من الدراسات الحديثة فى وجود نقص واضح فى نمو نظرية العقل لدى هذه الفئة وبسؤال المعلمين العاديين الموجودين معهم فى نفس المحاضرة والمدرج تبين أن هؤلاء المعلمين المعاقين بصرياً لديهم العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية بسبب إعاقتهم ونظرة المحيطين لهم ، مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة على مرحلة الطفولة لمحو هذا السلوك الخاطئ وعلاج هذه المشكلات فى البداية قبل أن تتفاقم ، والتى قد يكون اكتسبها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية السلبية.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة المرتبطة بهذه الدراسة على أن هؤلاء المعاقين ليست لديهم قدرة على تمييز بعض التعبيرات بدقة التى تظهر من خلال الوجه ، ولا يستطيعون فهم الكثير من المواقف الانفعالية التى نشعر بها فى مختلف مواقف الحياة المتعددة مثل الغضب والحزن ... وغيرها ، وقد تظهر لديهم بعض المشكلات النفسية الداخلية والخارجية مثل : العدوان على الآخرين أو حتى الانسحاب من المواقف الاجتماعية ، وقد يؤدى بهم الحال إلى مزيد من سوء التوافق الاجتماعى والانفعالى ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Lee, 2000), (Rieffe & Terwogt, 2004), (Aitshul, 2005), (Reyes, 2005), (Dyck & Denver, 2003), (Thomas, 1980), (Weisel, 1992). فبناءً على ما تقدم : ضرورة تصميم برنامج إرشادى فى تنمية القدرة لدى الأطفال المعاقين بصرياً فى ضوء نظرية العقل. ونظراً لأن أى من الدراسات السابقة لم تتطرق إلى فعالية البرنامج الإرشادى لدى عينة الدراسة ، مما دفع الباحث إلى إجراء مثل هذه الدراسة وبذلك تتحدد المشكلة.

#### • مشكلة الدراسة :

فى ضوء ما سبق عرضه فى المقدمة ، يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ١- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل ؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل ؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل ؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل ؟

#### • أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- ١- بناء برنامج إرشادى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل.
- ٢- إلقاء الضوء على مفهوم القدرة على التمييز الانفعالى والاهتمام بتنمية وتحسين هذه القدرة لدى الأطفال المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل.
- ٣- تقديم صورة واضحة وفهماً أعمق لما يميز سيكولوجية الأطفال المعاقين بصريا من الأطفال الخاضعين للبرنامج الإرشادى.

#### • أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية :

- ١- تعمل على تقديم برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى وتحسين الاعتقادات والرغبات والنوايا لدى الأطفال المعاقين بصريا بمحافضة بنى سوييف فى ضوء نظرية العقل.
- ٢- تسهم فى تحسين الصحة النفسية للمعلمين المكفوفين والتكيف مع بيئتهم مما ينعكس على أدائهم المدرسى ويحسن العملية التعليمية.
- ٣- حاجة الأطفال المعاقين بصريا إلى برامج إرشادية توفر لهم الرعاية والإعداد للحياة والاستقلالية فى قضاء حاجاتهم واندماجهم فى المجتمع والتفاعل معه ، والتوافق الاجتماعى والانفعالى مع الآخرين وتعديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية.
- ٤- تسهم هذه الدراسة فى مساعدة أولياء الأمور، والعاملين فى مجال التربية الخاصة على التعامل والتفاعل الجيد مع الأطفال المعاقين بصريا بصفة عامة، وهو الأمر الذى يسهم فى خفض حدة السلوك العدوانى لديهم.

٥- ندرة الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع في البيئة العربية في حدود علم الباحث.

• مصطلحات الدراسة :

١- البرنامج الإرشادي : Counseling Program

يعرفه " حامد زهران " (١٠، ١٩٩٩) بأنه خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية، أو التربوية، أو المهنية، أو الصحية، أو الأخلاقية، التي يقابلها في حياته، أو التوافق معها. وفي الدراسة الحالية البرنامج الإرشادي قائم على الإرشاد المعرفى السلوكى مع الاستعانة ببعض الصور أو القصص الاجتماعية أو الرسوم الكارتونية، ويتضمن البرنامج مجموعة من الإجراءات المنظمة، التي تحتوى على سلسلة من الأنشطة المستندة على أسس علمية، والتي تساعد المعاق بصريا على التمييز بين الانفعالات المختلفة مما يحقق له نوع من التوافق الانفعالي والاجتماعى.

٢- التمييز الانفعالي : Emotion Recognition

ويعرف الباحث القدرة على التمييز الانفعالي إجرائياً بأنها : قدرة الفرد على تمييز الانفعالات الأساسية والمركبة التي تصدر من الآخرين من خلال تعبيرات الوجه، وامتلاكه للعديد من المفردات الانفعالية التي تساعده على فهم المعنى الانفعالي لها في المواقف الاجتماعية المختلفة.

المعاقون بصريا : Visually Handicapped

هم الذين فقدوا حاسة البصر منذ الميلاد أو قبل سن الخامسة من عمرهم بحيث لا يملكون الإحساس بالضوء، ولا يرون شيئاً على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد على حواسهم الأخرى والوسائل المساعدة فى الإدراك، والتعلم والتوجه، والحركة.

٤- نظرية العقل : Theory of Mind

ويقصد بمصطلح نظرية العقل إجرائياً بأنها قدرات معرفية معينة تمكن الأطفال من معرفة أن الآخرين بما فيهم أنفسهم يمتلكون حالات عقلية قد تكون مختلفة عما يملكونه هم، وهذه الحالات العقلية تتضمن : الاعتقادات الرغبات، النوايا، والانفعالات، وترتبط بالعالم الواقعي والفعل الإنسانى وتساعدهم على توضيح السلوك والتنبؤ به.

٥- التوافق الاجتماعى : Social Adjustment

ويقصد به مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على شعور الفرد وتمتعته بالأمن الاجتماعى، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية، كما يتمثل فى معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والعلاقات الأسرية الطيبة، والعلاقات الجيدة فى محيط البيئة الاجتماعية، وإتباعه للمعايير الاجتماعية واكتسابه لها.

٦- التوافق الانفعالي : Emotional Adjustment

ويقصد به وجود علاقة منسجمة مع البيئة ، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالب بتلبيتها.

• الإطار النظري والدراسات السابقة :

• الإطار النظري :

أولا : الانفعالات والقدرة على التمييز الانفعالي :

١- تعريف الانفعالات : Emotions

يعد مصطلح الانفعال (Emotion) مصطلح واسع المجال فهو يشمل جميع الحالات الوجدانية التي يمر بها الإنسان بصورها المختلفة ، وقد شب خلاف كبير بين الفلاسفة وعلماء النفس منذ القدم حول وضع تعريف محدد للانفعال فلم يستطيعوا ذلك ، وفي الماضي كانت معظم الدراسات النفسية التي تناولت الانفعال ما هي إلا نوع من التفكير العقلي وكانوا ينظرون إلى الأفراد على أنهم مثل الأجسام ، وشيئا فشيئا تطور الأمر لدراسة الانفعال من منظور تكاملي واضعا في اعتباره الشخصية والسياق الموقعي للكلام (Goleman, 1995, 8). وتعرف الانفعالات من الناحية النفسية على أنها محفزات للسلوك ، فهي تعد قوى محفزة تدفع الفرد إلى ضروب معينة من السلوك المتنوع (عبد المجيد سيد منصور وآخرون ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٥). ومن ناحية ربط الانفعال بالتغيرات الجسمانية التي يمكن ملاحظتها عند حدوث هذا الانفعال أنه إدراك للإحساسات البدنية العضوية (فؤاد البهي السيد ، ١٩٩٧ ، ١٩٦).

٢- النظريات النفسية المفسرة للانفعال :

أ- النظريات الفلسفية الأولى للانفعال : Early Theory of Emotions

١-١- أفلاطون وأرسطو :

يعود البحث في نظريات الانفعال إلى أبعد من وليم جيمس حينما تحدث عنها أفلاطون ووضعها في مكان ما بين الروح والجسد ولكن لم تكن نظريته عن الانفعال واضحة إلى أن جاء أرسطو لينظر إليها من خلال حياة الفرد المعرفية (وذلك قبل ظهور علم النفس المعرفي الحديث) حيث اعتقد أن الانفعالات تنشأ من خلال الأحداث التي نعيشها ، ومن وجهة نظرنا حول العالم ، كما رأى كذلك أن مصطلح الانفعال يأتي دائما مرتبطا بكل من السرور والألم ، وذكر أن هناك قائمة من الانفعالات الأخرى الخاصة مثل الغضب ، الخوف ، الرحمة الشفقة ، ثم قام بشرح هذه الانفعالات في إطار أخلاقي ، وعلى الرغم من أن الأحداث التي نعيشها تعد ضرورة ومهمة في استدعاء ونشوء الانفعالات عند أرسطو إلا أنه اعتقد أن تخمين المواقف هي التي تؤدي بنا إلى الخبرات الانفعالية (Strong Man, 2003, 10). وتعد هذه النظريات هي بدايات فلسفية أولى للحديث عن موضوع الانفعالات.

### أ-٢- نظرية داروين : Darwin Theory

يعد داروين من أول الأفراد الذين أسهموا في توضيح مصطلح الانفعال وقد جاء داروين في الفترة من (١٨٧٢ حتى ١٩٥٥) لدراسة الخبرات الانفعالية في مواقفها الطبيعية ، حيث قام بدراسة الانفعالات عند الإنسان والحيوان ، كما قدم لنا أدلة بأن الانفعالات يمكن أن تؤدي بنا إلى التكيف الذي يضمن بقاء الجنس البشري فقد كان اهتمامه الأول منصبا على الطبيعة الداخلية للانفعالات والدور الذي تلعبه الانفعالات في بقاء الإنسان حيث اعتبرها داروين أنها تُرقى من قيمة الكائنات بل وتحافظ على السيادة والنوع (Yvette, 2002, 10).

### أ-٣- نظرية ماكدوجال : Mcdougall Theory

اعتقد ماكدوجال أن الانفعالات هي المدخل الأساسي والمفيد في دراسة أساسيات الوظائف النفسية ، وكان من رأيه أن أي سلوك يصدر من الإنسان يكون بدافع الحاجة إلى الغذاء أو الهروب من المثيرات الضارة ، وأن مصطلح الانفعال يحدث كملحقات إلى هذه العمليات الأساسية وينشأ من خلال إدراكنا لبيئتنا ومن خلال التغيرات الجسمية المختلفة ، وقد اعتقد ماكدوجال أن هناك انفعالين فقط لدى الإنسان هي السرور والألم وهما اللذين يقومان بتعديل سلوكياتنا ، وتحت هذين الانفعالين توجد تجمعات غير عادية للانفعالات أكثر تعقيدا وهو ما يميز البشر عن الحيوانات (Strong Man, 11, 2003). وعلى الرغم من أن تعريف ماكدوجال لم يكن هو التعريف الحقيقي للانفعال إلا أنه استطاع أن يضع لنا خلفية مختلفة عما سبقوه من العلماء في نظريته عن الانفعال. وقد وجه نقدا إلى هذه النظرية وهو أن التغير الحادث لا يكون دائما لصالح الكائن الحي ، ففي حالة الخوف قد يفقد الشخص قدرته على الحركة فيثبت في مكانه (عبد العزيز القوصي ، ١٩٩٣ ، ١٦٤).

### ب- النظرية الفينومولوجية : Phenomenological Theory

ولقد نشأت منذ بداية التسعينات مدرسة جديدة هي المدرسة الفينومولوجية كرد فعل للنواقص في علم النفس وكان مؤسسها هو (Husserl) ، وتعد هي النظرية الثانية في تفسير الانفعالات ، والعلماء النفسيون من أصحاب النظرية الفينومولوجية قد اهتموا بالخبرة الشخصية للانفعالات ، كما أنهم يرون أن الانفعال هو الطريق الذي ينقلنا إلى العالم وهو الذي يعطينا القوة لتحمل ما يواجهنا فيه من مصاعب.

كما اهتم أصحاب التحليل الفينومولوجي بالمعنى الذي يحمله الانفعال سواء وقع هنا المعنى داخل الفرد نفسه أم في الجو الاجتماعي المحيط به ، وقد اهتم أصحاب هذه النظرية بتحليل الخبرات الانفعالية للفرد حيث أن هذا التحليل يقودنا إلى معرفة الجوانب الخاصة بالهوية والذات والشعور (Strong Man, 2003, 37).



### ج- نظرية التحليل النفسي : Psycho Analytic Theory of Emotion

تستند نظرية فرويد فى الانفعالات على وجهة نظره التحليلية والتي ترى أن الانفعالات ما هى إلا زملة أو مجموعة من الأعراض المخرجة والتي تعتبر جزء من الهيئة الوراثية للبشر وهذه الأعراض المخرجة يمكن أن تدرك كتعبير للشعور، وتعتبر الحياة الانفعالية للبشر من وجهة نظر فرويد لا شعورية وأن المشاعر لا تأتى من الإدراك الواعى أو الشعور، ولذا فإن الانفعال يستدل عليه من خلال المعلومات التي يقرها المريض ولا يمكن اختبارها أو فحصها من خلال الملاحظة فقط (Rose, 1998, 8-9).

### د - النظرية السلوكية : Behavioral Theory

قد تعامل واطسون مع الانفعال على أنه نمط وراثى من الاستجابة تتضمن تغيرات كبيرة فى جسم الكائن ككل وخاصة فى الأنشطة الحشوية والغددية ومن الملاحظ أن واطسون لم يهتم بالتحليل الفسيولوجى للانفعال أو بدور الجهاز العصبى (Strong Man, 2003, 50). أما سكنر وهو أحد رواد المدرسة السلوكية فقد تحدث عن الانفعالات فى كتابيه منظمة السلوك (١٩٣٨) والعلوم والسلوك البشرى (١٩٥٣) وعند مقارنة سكنر بفرويد فقد اختلف سكنر معه فى أن الانفعال لا يرى من خلال العمليات الجسمانية مثل تغيرات الضغط أو الدم ولكنه يرى من خلال الملاحظة الموضوعية للتغيرات التي تظهر فى السلوكيات والاستجابات المتعلمة (Rose, 1998, 10).

### هـ - النظريات المعرفية للانفعال : Cognitive Theories of Emotion

ويرى أصحاب النظرية المعرفية أن الانفعال والمعرفة يرتبطان مع بعضهما البعض بشكل تكاملى (لكن ليس تماما)، ومن المستحيل تخيل الانفعال بدون وضع المعرفة فى الاعتبار، فالعوامل المعرفية كالإدراك والإحساس هى التي تشكل انفعال الفرد فى موقف محدد وتفاعل الإحساس والإدراك هو الذى يكون الخبرة الشعورية لانفعال ما (مصطفى عشوى، ١٩٩٧، ١١١).

وتعد العمليات المعرفية وثيقة الصلة بالانفعال فهى يمكن أن تؤثر بشكل محدد على : ما الذى تهتم به من مظاهر، كيفية تعليم الناس تمييز المشاعر كيف يتعلم الناس التعرف على مشاعر الآخرين، كيف ينمى الناس خبراتهم الانفعالية المعقدة (Nannis, 1988, 41).

ولقد تعددت وجهات النظر داخل هذه النظرية إلى أن ظهرت المداخل المتعددة لبياجيه وتلاميذه، إلى أن ظهرت فى الآونة الأخيرة نظرية العقل كمدخل جديد للنظرية المعرفية.

### ثانياً : نظرية العقل : Theory of Mind

يُعد مصطلح " نظرية العقل " من المصطلحات الحديثة فى علم النفس والذي ظهر فى التسعينات، وقد تعددت التعريفات التي ظهرت لهذا المصطلح إلا أنها تدور فى محور واحد ومن أولى التعريفات التي ظهرت لهذا المصطلح هو

تعريف Premach & Woodruff عام (١٩٧٨) والذين عرفوها على أنها نسب أو عزو الحالات العقلية سواء للشخص نفسه أو للآخرين ، وهي نظام للاستدلال يمكن اعتباره على أنها نظرية وذلك لأن مثل هذه الحالات العقلية لا يمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة ، ويتم استخدام هذا النظام في توقع سلوك الآخرين (Premach & Woodruff, 1978, 515). وتعرف نظرية العقل على أنها القدرة على فهم طبيعة الحالات العقلية مثل الاعتقادات ، الانفعالات ، النوايا والتمثيل الداخلى للأهداف والأحداث (Love, 2007, 7).

وقد اتفق مع التعريف السابق تعريف Woodburn على أنها تمثل قدرتنا على فهم الحالات العقلية للآخرين : الاعتقادات ، الرغبات ، النوايات والتطبيقات السلوكية لهذه الحالات العقلية (Woodburn, 2008, 13).

وتبدو الأهمية العملية لنظرية العقل داخل عالمنا الاجتماعى حيث يعد العقل هو المعيار الأساسى لفهم ما يدور حولنا ، فنجد الأطفال فى حاجة ماسة إلى معرفة متى تكون رغبات وأهداف الناس متوافقة أو حتى متى تكون متضاربة كما أن الحكم على نوايا الآخرين يسمح للأطفال ويساعدهم على معرفة أهداف الآخرين وسلوكياتهم وكيفية التصرف معها إما بدعمها أو حتى محاولة معالجتها (Keskin, 2005, 17).

#### أ - نمو نظرية العقل : Development of Theory of Mind

تنمو نظرية العقل منذ الأيام الأولى من عمر الطفل حتى وصوله العام الرابع أو الخامس من عمره ، وخلال هذه السنوات يكتسب الطفل مفاهيم كثيرة لى يكتمل نمو هذه النظرية ، وفيما يلى شرح لكيفية نمو نظرية العقل خلال الأعوام الأولى من عمر الطفل.

##### ١-١- السنة الأولى من العمر : The First Year of Life

تبدأ نمو جذور هذه القدرة المعرفية منذ الأيام الأولى من عمر الطفل فى الساعات الأولى لولادته يستطيع الطفل أن يحقق اتصال بعينه مع الآخرين وهذا التوجه الفطرى منذ الولادة هو الذى يجعل الطفل يستطيع التمييز بين الأشياء والأشخاص ، فالأطفال الصغار عند عمر (٥) أسابيع يمكنهم أن يميزوا أمهاتهم عن الغرباء وكذلك أصواتهم ، كما تحدث الابتسامة الأولى للطفل عند عمر (٣) أشهر ، مما يبين العلامات الحقيقية الأولى لنمو هذه القدرة (Lundy, 2000, 16).

وعندما يكتمل العام الأول من عمر الطفل تنمو لديه القدرة على الانتباه للسلوك ، فيمكن له أن ينتبه إلى شخصين تدور بينهما محادثة ، وهم كذلك ينشغلون بعملية الإرجاع الاجتماعى وفيها يهتم الطفل برد الفعل الانفعالى للكبار مثل (تعبيراته الوجهية ، حركات الجسم ، نغمات صوته) وذلك لتوجيه سلوكياتهم الداخلية (Hale, 2002, 9).

## ٢-١- السنة الثانية من العمر : The Second Year of Life

وفى خلال العام الثانى تزداد اللغة عند الطفل وتكون بمثابة الطريق الذى يؤدى إلى نمو نظرية العقل ، فمن خلال اللغة يستطيع الطفل أن يفهم بعض الحالات والنوايا البسيطة وعند وصوله إلى الشهر (٢٠) يستطيع أن يستعمل علامات وتعبيرات تعبر عن الفهم ، الانفعال ، الإدراك ، فيستطيع أن يعبر عن حاجته ، ويظهر فى انفعالاته أنه سعيد ، خائف ، حزين ، وقبل الوصول إلى نهاية العام الثانى يستطيع أن يتكلم عن حالاته العقلية الداخلية وقليلاً عن الآخرين (Lundy, 2000, 19).

وتبدأ التغيرات المثيرة فى الظهور فى منتصف السنة الثانية عندما يبدأ الأطفال فى التفكير بشأن البدائل فهو لا يفكر فقط بالاعتقاد حول العالم ولكنه يفكر كذلك بشأن المواقف الافتراضية والقدرة على تخيل حقيقة بديلة محتملة أثناء اللعب الحر فهم يستطيعون الإمساك بموزة والتحدث فيها على أنها تليفون ، وهم يستطيعون كذلك الحديث عن انفعالات الناس متى يكونوا سعداء ، خائفين ، متعبين (Astington, 2001, 2).

## ٣-١- السنة الثالثة والرابعة من العمر :

وعندما يصل الطفل إلى عامه الثالث فإنه يبدأ فى عزو الحالات العقلية لنفسه وللآخرين ، واستخدام اللغة بطرق مختلفة للإشارة إلى هذه الحالات العقلية (Marschark et al., 2000, 1067). وعند عمر (٣) سنوات يستطيع الطفل أن يميز الاختلافات بين الأفكار الموجودة داخل العقل وبين الأشياء الموجودة فى العالم الحقيقى ، ويكون على وعى بإرادة الناس ومشاعرهم وإدراكاتهم ، وفى هذا العمر يستطيع الطفل أن يؤدي أداءً ناجحاً على مهمة الاعتقاد الخاطئ والذى يعد هو الذروة الحاسمة فى نمو نظرية العقل (Astington, 2001, 3).

والتغيير الخطير الذى يحدث فى فهم نظرية العقل يكون عند عمر (٤) سنوات عندما يتحرك الأطفال من المفهوم غير الناضج للعقل إلى الفهم التمثيلى له ، فهم يدركون أن العقل أصبح نظام تمثيلى غامض وليس مجرد عكس للحقيقة بصورة مبسطة ، وكذلك يدركون أن النماذج الممثلة فى سلوكيات الآخرين يمكن أن يساء تمثيلها مما يسمح لهم بالأداء الجيد على مهمة الاعتقاد الخاطئ (Doherty, 2009, 39). حيث يدرك الأطفال أن الناس يمكن أن تتكون لديهم اعتقادات خاطئة حول ما هو حقيقى (فؤاد عيد الجوالدة، ٢٠٠٨، ٧٤).

ويتضح من خلال العرض السابق أن نظرية العقل تبدأ نموها منذ الأسابيع الأولى من عمر الطفل بينما يكتمل نموها عندما يصل الطفل إلى عامه الرابع أو الخامس إذا ما كان طفلاً طبيعياً ، لكن ذلك قد يختلف عند بعضاً من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كالطفل التوحدى أو الأصم أو الكفيف والذى يستمر معه النقص فى نمو نظرية العقل حتى دخوله مرحلة المراهقة

وهذا يفسر وجود كثير من مشكلات الاتصال والتفاعل مع كثير من هؤلاء الأطفال.

**ب - نظرية العقل والتمييز الانفعالي: Theory of Mind and Emotion Recognition**  
لقد عرفت نظرية العقل بأنها القدرة على عزو الحالات العقلية متضمنة الاعتقادات، الرغبات، النوايا، الانفعالات وذلك لكى يفهم الأطفال السلوك الصادر من الآخرين وكذلك التنبؤ به فى المواقف الاجتماعية المختلفة، ويبدو من تعريف نظرية العقل أن العلاقة بينها وبين الانفعالات وثيقة الصلة فلكى يمتلك الإنسان نظرية العقل لابد أن تكون لديه القدرة على فهم الانفعالات وتمييزها. وقد أكدت عدة دراسات أن نظرية العقل تشتمل على نطاق واسع من الحالات العقلية وهذه الحالات تتضمن (المعرفة، الانفعالات) مما يوسع بصورة كبيرة فى نطاق البحث فى مجال نظرية العقل (Hughes & Leekman, 1990, 590). ويؤكد ذلك ما يقوله البعض بأن الفهم الاجتماعى داخل نظرية العقل يحتاج إلى مجالات مختلفة مثل فهم الاعتقادات وفهم الانفعالات الصادرة من الآخرين (Bosacki & Astington, 1999, 238).

واستناداً إلى أن التمييز الانفعالي يعد إحدى المكونات الهامة فى نظرية العقل فقد اعتبرها البعض بأنها مهمة من المهام المستخدمة فى قياس نظرية العقل وهو ما يسمونه بمهمة " ظهور الانفعال الحقيقى " وهى تعنى قدرة الطفل على فهم الانفعالات المعروضة أمامه، حيث تبنى على فكرة أن الفرد قد ينظر بطريقة ويشعر بطريقة أخرى، والقدرة الأساسية على عرض القواعد الاجتماعية للانفعالات تعد هى أساس لقدرة الأطفال على نظرية العقل (Woodburn, 2008, 20).

ولذلك فإن أى قصور فى نظرية العقل يؤدي إلى نقص القدرة على التمييز الانفعالي، وأن فهم الحالات العقلية يعطى الأطفال القدرة على فهم النماذج اللفظية وغير اللفظية فى المواقف الاجتماعية، وكذلك القدرة على قراءة انفعالات الآخرين، وأن الأطفال الذين ينتبهون إلى سلوكيات الآخرين يكون ذلك متنبأ له بالنواتج الانفعالية (Woodburn, 2008, 42).

ويرى الباحث بأن القدرة على معرفة الانفعالات وتمييزها يعد إحدى مهام نظرية العقل الهامة والتي يمكن استخدامها لقياس مدى نمو نظرية العقل، وأن أى قصور أو نقص يحدث فى نظرية العقل يؤثر على قدرة الطفل على التمييز الانفعالي، ولذا قد تبنى الباحث مدخل نظرية العقل دون غيرها من المداخل فى دراسة القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصرياً.

### ثالثاً : الإعاقة البصرية :

الإعاقة البصرية حالة يفقد الشخص فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً فى أدائه ونموه، وهى حالة عجز أو ضعف فى الجهاز البصرى تعيق أو تغير أنماط النمو عند الإنسان.

والطفل الكفيف هو الذى يتطلب تعليمه استخدام وسائل غير بصرية ويحتاج إلى التعلم بطريقة برايل إذا كان لديه قدر معقول من الذكاء (داليا عبد الهادى، ٢٠٠١، ١١).

وفى جمهورية مصر العربية عرف القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ المكفوفين على أنهم الأطفال الذين فقدوا حاسة البصر أو يعانون من ضعف فى حاسة الإبصار لديهم بدرجة يحتاجون فيها إلى أساليب تعليمية لا تعتمد على استخدام البصر، ولا يستطيعون التعامل البصرى مع مستلزمات الحياة اليومية فى يسر وكفاءة (اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ١٩٩٨، ٦٩).

وفى معجم علم النفس والطب النفسى مصطلح كف البصر Blind يعنى عدم القدرة على الرؤية، أو عدم القدرة التامة على استقبال المثيرات البصرية ويحدد الأعمى من الناحية القانونية على أنه من كانت قوة الإبصار لديه تساوى ٢٠/٢٠ فى العين الأفضل مع استخدام الوسائل المصححة أو المحسنة للإبصار " (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ٤٣٦).

#### أ- أسباب الإعاقة البصرية :

تتعدد الأسباب التى تؤثر على الجهاز البصرى حيث تتفاوت درجة التأثير من الإصابة بالعمى الجزئى إلى الإصابة بالعمى الكلى، ومن أهمها ما يلى :

##### ١- أسباب وراثية :

وتتمثل فى العوامل الوراثية كالتهاب الشبكية الوراثى، والمهاق (Albinism) والتذبذب السريع اللارادى لمقلة العين (Rapid eye movement) سواء بشكل أفقى بحركة (بندولية) وهى الشائعة أو رأسى أو دائرى. وعمى الألوان (Color blindness) سواء أكان عمى الألوان الجزئى للون الأحمر والأخضر، والأزرق، والأخضر، أو عمى الألوان الكلى ويصاب به الأطفال الذكور أكثر من الإناث (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٤، ٢٩ - ٤٦).

##### ٢- أسباب وراثية :

سواء أكانت عوامل ما قبل الولادة كإصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية أو عوامل أثناء الولادة مثل إصابة الأم ببعض الأمراض المهبليّة كالزهيرى.

ومن الأسباب الأخرى التى تؤدى إلى الإعاقة البصرية هى مؤثرات ما بعد الولادة كوضع الأطفال المبتسرين فى الحضانات، والتى وجد أنها تسبب العماتمة خلف عدسة العين (Larsson, 2004, 992-1053). وهذه الإصابات تكون فى الجزء الانكسارى (Refarctive) للعين (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى، ١٩٩٦، ١٦ - ٢٣).

##### ٣- أسباب بيئية :

كانتشار العمى النهري فى أفريقيا أو نقص فيتامين " أ " فى آسيا وأفريقيا لأن أسبابها تنتشر فى هذه البيئات أكثر من البيئات الأخرى، حيث وجد فى

دراسة تابعة لمنظمة الصحة العالمية أن السبب الأساسي للعمى فى القارة الأفريقية هو الرمد الحبيبي، وكذلك الأمراض غير المعدية، مثل البول السكري، والحوادث، والإصابات (Khabir, 2000, 1528-1531).

#### ٤- أسباب تشريحية :

والتي تعمل على تعطيل العين عن أداء وظيفتها، ومنها الإصابة فى الأجزاء الخارجية للعين التي تتعلق بكرة العين، والأسباب الداخلية التي تتعلق بالعصب البصرى كالتهاب العصب البصرى وتلف المراكز العصبية فى الدماغ (إبراهيم الزهيرى، ٢٠٠٣، ١٤٥).

#### ٥- أسباب نفسية :

فاضطراب الإبصار من أهم الاضطرابات التي يمكن أن تنشأ عن أسباب نفسية فمن وجهة نظر التحليل النفسى يمكن لاضطرابات الإبصار نفسية الأصل أن تدخل ضمن أعراض هستيريا التبدن لتعبير لا شعوريا عن دوافع سبق كبتها، كتعرض النزعات النظرية (الولع بالمشاهد الجنسية) للكبت، أو تجنب لا شعورى لرؤية بعض الموضوعات التي تثير لدى الفرد قلق الخشاء، ونجدها أحيانا تتسبب فى ضيق المجال البصرى حيث إن الإبصار المحيطى قابليته شديدة للتشبيك وكثيرا ما يتعرض للانكماش إذا ما تعرضت الحافزات النظرية للكبت، فالبصر المحيطى أقل أهمية للأنا.

ويمكن أن تدخل الاضطرابات البصرية من وجهة نظر التحليل النفسى ضمن ما يسمى بأعصبة العضو (Organ neuroses) حيث يرى فرويد أن العضو الذى يمثل لا شعوريا عضو تناسل عندما يسرف فى دوره المولد للشبق تناله بعض الاضطرابات الوظيفية كعضو خادم للأنا. فنجد مثلا الاستخدام الدائم للعين فى خدمة الإشباع الليبيدى للحافزات النظرية قد يتسبب فى أن تنجذب وتنشد العين فى اتجاه الموضوعات رغبة فى إدماجها مما يؤدي إلى تمدد مقلة العين (قصر نظر) (محمد يوسف، ٢٠٠٣، ١٤٤ - ١٤٦).

وأيا كانت الإعاقة البصرية ومسبباتها نجد أنها تنقسم إلى نوعين من حيث زمن حدوث الإعاقة، فالطفل الذى يولد معوقا بصريا أو يصاب بالإعاقة قبل سن السادسة يطلق على إعاقة بصرية ولادية أو خلقية، أما إذا أصيب الفرد بالإعاقة البصرية بعد سن السادسة فإنه يطلق عليها، الإعاقة البصرية الطارئة أو المكتسبة، والفرق بينهما أن الإعاقة البصرية الطارئة أو المكتسبة يمتاز صاحبها بخبرته البصرية - الأكثر فى ضعاف البصر - عن صاحب الإعاقة البصرية الولادية (كمال سالم، ١٩٩٧، ٢٧).

#### للخصائص المميزة للطفل المعاق بصريا :

يتميز المعاقون بصريا ببعض الخصائص التي تميزهم عن أمثالهم من العاديين، وفيما يلي استعراض لأهم هذه الخصائص :

### ١- الخصائص الاجتماعية والنفسية :

يمكن تحديد الخصائص الاجتماعية على أنها الأنماط السلوكية المتعلقة بعملية التفاعل الاجتماعي التي تتم بين الطفل والآخرين من الأقران والراشدين ، ويكون هدفها الأساسي هو تحقيق أغراض المتفاعلين من خلال تفاعل اجتماعي بناء ، حيث تلعب البيئة التي يعيش فيها الطفل المعاق بصريا دورها في نمو شعورها بعجزه ، وهو دور يتراوح بين المواقف التي تغلب عليها سمات المساعدة والمعونة ، والمواقف التي تغلب عليها سمات الرفض وعدم القبول وتترتب على تلك المواقف الاجتماعية المختلفة ردود أفعال تصدر عن المعاق بصريا ، وتوصف بأنها ملائمة أو غير ملائمة.

ومن أهم الخصائص الشخصية الاجتماعية والنفسية للمعاق بصريا

ما يلي :

٧ تفتقد شخصية المعاق بصريا إلى عنصر الثقة ويسود نفسيته الخوف وذلك بحكم عجزه عن الرؤية الذي يقعده عن ممارسة الكثير من ألوان النشاط التي يمارسها المبصر ، فهو يرغب في الخروج من عالمه الضيق والاندماج في عالم المبصرين لكنه يصطدم بأثار عجزه التي تدفعه مرة أخرى إلى عالمه المحدود.

٧ تقل قدرة المعاق بصريا على تحصيل الخبرات عن الطفل المبصر ، حيث أنه لا يستطيع أن يتحرك بنفس السهولة والمهارة التي يتحرك بها المبصر فهو يعجز عن الاستكشاف وجمع الخبرات ، ومن هنا كانت حاجة الطفل المعاق إلى الرعاية والمساعدة أكبر ، مما يؤدي إلى إحساسه بالعجز المستمر في الاعتماد على ذاته ، الأمر الذي يؤثر على علاقاته الاجتماعية وعلى تكييفه الشخصي والاجتماعي (زينب شقير ، ٢٠٠١ ، ١٧٦).

٧ أحيانا يظهر على بعض التلاميذ المعاقين بصريا في هذه المرحلة بعض السلوكيات الغريبة عن المبصرين مثل هز الجسم - فرك العينين - الترنح إدارة الجسم ... ويفسر علماء النفس أن مثل هذه الحركات تعمل على خفض التوتر والقلق الناتج عن مواقف الإحباط وعدم الشعور بالأمن وهي تشبه بعض حركات العاديين عند القلق مثل : مص الأصابع ، وقضم الأظافر (مديحة حسن ، ١٩٩٤ ، ٣١).

٧ يعيش الكفيف في عزلة وانطوائية وذلك للتناقض الكبير بين المعاملة التي يلقاها في المنزل وهي تتسم غالبا بالاستجابة لكل مطالبة وتوفير احتياجاته فيزداد اقتناعا بعجزه ، والمعاملة التي يلقاها من الأطفال أو زملائه المبصرين وهي تتسم بالقسوة.

٧ نمو الشخصية الانسحابية والرغبة في العزلة عن المجتمع.

٧ تتعرض شخصية الطفل المعاق بصريا لأنواع متعددة من الصراعات فهو في صراع بين الدافع إلى التمتع بمناهج الحياة ، والدافع إلى الانزواء طلبا للأمان ، دافع إلى الاستقلال ودافع إلى الرعاية فهو يرغب من جهة أن تكون

له شخصية مستقلة دون تدخل الآخرين. وكونه في نفس الوقت يدرك أنه مهما نال من استقلال فإنه يظل في حاجة إلى مساعدتهم (لطفى بركات ١٩٨١، ١٩).

7 تنمو لدى الطفل المعاق بصرياً الشخصية القسرية نتيجة إلى عدم مقدرة هذا الطفل على التكيف مع البيئة وذلك لعدم تقبله للمساعدة التي تقدم إليه لأنه يرفض عجزه تماماً.

### ٢- الخصائص العقلية والمعرفية :

أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من لوباتا Lopata (١٩٧٦) ودراسة سيد خير الله ولطفى بركات (١٩٨١) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قدرات الفرد العادي والمعاق بصرياً على اختبار استانفورد بينيه، أو الجانب اللفظي من مقياس وكسلر ولكن قد تقل قدرات الذكاء العملية وقد أشار "هيز" إلا أن الإعاقة البصرية لا تؤثر على القدرات العقلية للمعوقين بصرياً (Baker, 1953, 60).

7 فالطفل المعاق بصرياً أقل تذكرًا للأشياء من الطفل المبصر، ويكون الطفل المعاق بصرياً غير قادر على الربط بين الأشياء وترابط الأفكار والموضوعات.

7 لا يستطيع المعاق بصرياً أن يمارس النشاط التخيلي بعناصر بصرية وذلك لأن شعوره وذاكرته يخلوان من هذه الصور وذلك في حالة فقد البصر التام الولادي.

7 قد يتقارب أداء المعاق بصرياً من أداء الفرد العادي من الناحية التحصيلية إذا ما توافرت المواد التي تساعد المعاق بصرياً على استقبال المعلومات والتعبير عنها (زينب شقير، ٢٠٠١، ١٨٢ - ١٨٣).

### ٣- الخصائص الكلامية واللغوية :

7 إن الطفل المعاق بصرياً لا يستطيع متابعة الإيماءات والإشارات وغيرها من أشكال اللغة غير اللفظية ويترتب على ذلك أن معدل تقدم الطفل المعوق بصرياً في تعلم الكلام يسير بمعدل أبطأ من معدل نظيره عند الأطفال العاديين، ولا يتوقف تأثير الإعاقة البصرية عند حد التأثير على معدل الكلام، بل يمتد أيضاً ليشمل اكتساب معاني الألفاظ وتكوين المفاهيم.

7 رغبة المعاق بصرياً في أن يعلن للمبصرين أنه يتفهم طريقتهم في الكلام والتعبير والفهم وأنه يستطيع أن يجاريهم في نشاطهم وتصوراتهم.

7 نظراً لأن المعاق بصرياً لا يرى تأثير كلامه في من يحدثهم فإنه يلجأ إلى تكرار كلماته وتوضيح عباراته والضغط على بعض الحروف لتأكيد المعنى (عبد المجيد عبد الرحيم، ١٩٩٧، ٨٣ - ٨٤).

7 إن الإعاقة البصرية لا تؤثر تأثيراً مباشراً على اكتساب اللغة لدى الفرد المعاق بصرياً، فهو يسمع اللغة المنطوقة مثل الطفل العادي، بينما يختلف عنه في اللغة المكتوبة.



7 يعانى الطفل المعاق بصرياً من بعض عيوب النطق التى تراوحت ما بين عيوب خفيفة إلى عيوب حادة ، لكن هذه العيوب يمكن علاجها بنسبة أكبر من علاج مثيله من الأطفال الصم .

7 من أكثر عيوب النطق انتشاراً إبدال الحروف واللججة ، وترجع هذه العيوب لأسباب سيكولوجية منها: الميول الطفلية ، والتمركز حول الذات والإشباع العاطفى ، ومشاعر النقص والتعويض المفرط .

7 يركز المعاق بصرياً انتباهه إلى صوت المتحدث فيكشف بصمة الصوت ويفرح عندما يرى المبصر أنه عرف شخصه من صوته ، ولذلك تتكون لدى المعاق بصرياً ذاكرة سمعية علاوة على الذاكرة اللمسية من مصافحة الآخرين ، وإحساسه بحرارة أيديهم وطريقة وضعها فى يده .

#### ٤- خصائص التوجه والحركة :

هناك العديد من العوامل التى تؤثر فى حركة المعاق بصرياً ومن أهمها الإحساس بالعوائق ، حيث تتسبب الإعاقة البصرية فى فقدان القدرة على إدراك العوائق وبالتالي تجنبها ، وهى بذلك تحد من قدرة المعاق بصرياً على التنقل بحرية فى البيئة ، ولعل أهم هذه العوامل هى :

7 إن حركة المعاق بصرياً محدودة ، تتسم بكثير من الحذر واليقظة حتى لا يخطئ بعقبات أو يقع على الأرض نتيجة تعثره بشئ ما أمامه ، ومثل هذا الموقف يؤثر كثيراً على علاقاته الاجتماعية مع الأفراد المحيطين به وقد يتخذ الكفيف موقفاً مغايراً من المساعدة التى تقدم إليه فيرفضها ، أى قد يحدث عدم تكييف للمعاق بصرياً مع المحيطين به (ناهد حطبة ، ٢٠٠٢ ، ١٢٨) .

7 يستخدم المعاق بصرياً جميع حواسه للقيام بالحركة الصحيحة ، فحاسة السمع لديه تكون إيجابية دائماً فى ملاحظة كل أنواع الأصوات ، بما فى ذلك صدى الصوت ، كما أنه يفسر الروائح المختلفة فى علاقتها بمصادرها ، ويلاحظ التغييرات فى درجة الحرارة ، والتيارات الهوائية ودلالاتها فى توجيه الحركة ، ويتابع القدمين على سطح الأرض ، كما أنه يلاحظ المسافات ليس من خلال عد الخطوات ، ولكن فى ضوء اعتبارات الزمن والحركة والصوت .

#### ٥- الخصائص الحسية :

7 قصور المعاق بصرياً عن الرؤية ، الأمر الذى يجعله فى مستوى الخبرات التى حصلها عن العلم الذى يعيش فيه دون مستوى المبصر ، فهو بحكم هذا القصور لا يدرك من الأشياء التى تحيط به إلا الإحساسات التى تأتية عن طريق الحواس التى يملكها (زينب شقير ، ٢٠٠١ ، ١٧٤) .

7 قد يحصل المعاق بصرياً على خبراته عن طريق حواسه الأربع وهى اللمس السمع ، التذوق، الشم فهو يعتمد على حاسة اللمس فى إدراك الأحجام والأشكال وشّتان بين ما تؤديه حاسة اللمس ، لأن مدى ما تطلع على العين يفوق كثيرا ما تستطيع حاسة اللمس أن تدركه ، فهى لا تستطيع إدراك المسافات البعيدة عن العين أو إدراك الأحجام الكبيرة والألوان والأشياء المؤذية التى إذا لمسها الكفيف تعرض من لمسها إلى أذى ، ولهذا فإن المعاق بصريا فى مجال الإدراك أقل حظا من المبصر ، والعالم الذى يعيش فيه عالم ضيق محدود لنقص الخبرات التى يحصل عليها سواء من حيث النوع أو المدى (لطفى بركات ، ١٩٨١ ، ١٧٦).

7 يوجد نقص فى المعلومات المتعلقة بطبيعة التنظيم الحسى الذى يؤدى الطفل المعاق بصريا ولاديا وظائفه الإدراكية فى إطاره يمكن أن تتلاحم هذه الحواس فى شكل يشبه عملية التصور عند المبصرين ، كما أن البيئة التى ينمو فى إطارها الطفل الكفيف ولاديا تختلف عن البيئة التى ينمو فيها المبصر العادى من ناحيتين : الأولى : أن وسائل الطفل المعاق بصريا فى الحصول على الخبرات من هذه البيئة تختلف عن وسائل الطفل المبصر والثانية : أن الموقف الاجتماعى للطفل المعاق بصريا يختلف عن الموقف الاجتماعى للطفل المبصر (فتحى السيد عبد الرحيم ، ١٩٩٠ ، ٣٠٨ - ٣٠٩).

7 فقد الصور البصرية ومحدودية الإدراك الحسى بحدود الحواس السليمة الباقية وشعور المعاق بصريا بهذا النقص مقارنة بالمبصرين الذين يكونون التصورات الاجتماعية والفنية والأخلاقية والسياسية والدينية.

7 اهتمام القائمين على تربية وتعليم الأطفال المعاقين بصريا نحو تنمية المهارات المركبة لديهم، حيث إن هذا الطفل يعتمد على الصوت كمصدر للحصول على المعلومات ، كما يعتمد على اللمس لتمييز شكل وحجم الأشياء ، وينبغى أن توضع أدوات تقويمية مناسبة للكشف عن استعدادات الأطفال المعوقين بصريا باستخدام هذين المحكين (السمع واللمس) (أحمد السعيد يونس ، مصرى حنورة ، ١٩٩٧ ، ٧).

#### • الدراسات السابقة :

قام (Peterson et al., 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف عن الاختلاف فى نمو نظرية العقل لدى عينة من الأطفال الصم والعُاديين والأوتيزم ، وقد بلغت عينة الدراسة (١٤٥) طفل ما بين عمر (٣- ١٤) عاما كان من بينهم (١١) طفل أصم ولدوا داخل أسر صماء وقد تراوحت أعمارهم من (٦,٤ - ١٢,٦) عام (٣٦) طفل أصم ولدوا داخل أسر طبيعية وكانت أعمارهم بين (٥,٦ - ١٣,٢) عاما (٣٦) طفل أوتيزم ، (٦٢) طفل طبيعى لا يعانى من أى إعاقة وتتراوح أعمارهم ما بين (٣,٦ - ٥,٦) عام ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مهام نظرية العقل إعداد كل من Wellman & Liu, 2004 ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المجموعات

تأخراً فى أدائهم على مهام نظرية العقل كانوا الأطفال الأوتيزم ثم يليهم الأطفال الصم الذين ولدوا داخل أسر طبيعية، بينما أدى الأطفال العاديين والأطفال الصم لأسر صماء أداءً متشابهاً على مهام نظرية العقل.

كما أجرى (Choi, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة الفهم الانفعالى لدى الأطفال الأوتيزم وعلاقته بالإعاقة فى نظرية العقل الموجودة لديهم، وذلك على عينة مكونة من (١٨) طفل أوتيزم ما بين عمر (٨-١٢) بمتوسط عمر (١٠.٤)، وقد تمت مقارنتهم بـ (١٨) من الأطفال العاديين فى نفس أعمارهم، وقد استخدمت الدراسة مقياس القدرة على ترميز التعبيرات الوجهية الأساسية وذلك لقياس أربعة من الانفعالات الأساسية وهى (الفرح، الحزن، الغضب الخوف)، وثلاثة من الانفعالات المركبة وهى (الدهشة، الاشمئزاز، الاحتقار) ومقياس القدرة على قراءة العقل الأساسية إعداد (Howlin et al., 1999) ومقياس الفهم الانفعالى فى المواقف الاجتماعية البسيطة والمركبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نقص واضح لدى الأطفال الأوتيزم فى كل مقاييس الدراسة، ولم توجد هذه الاختلافات فى أداء الأطفال العاديين.

وأكدت دراسة (Gevers et al., 2006) على مدى فاعلية برنامج معرفى اجتماعى لنمو نظرية العقل لدى عينة من الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، وكان من ضمن المهام التى تم التدريب عليها مهمة التعرف على انفعالات الآخرين، وقد تناولت عينة الدراسة (١٨) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٨-١١) عاماً، كانت مدة البرنامج (٢١) أسبوع بمعدل (٦٠) دقيقة للجلسة الواحدة، وقد دلت النتائج على عدم وجود تقدم ملحوظ فى مهام التمييز الانفعالى لدى أفراد العينة التجريبية بما يدل على عدم فاعلية هذا البرنامج فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية.

كما أشارت دراسة (Lacava et al., 2007) إلى كيفية استخدام التكنولوجيا المساعدة لتعليم التمييز الانفعالى للأطفال الأوتيزم حيث كانت عينة الدراسة (٨) من الأطفال الأوتيزم من عمر (٨-١١) عاماً ويتم تدريبهم على (٦) من الانفعالات الأساسية، و (٩) من الانفعالات المركبة واستمرت مدة العلاج (١٠) أسابيع، وقد استخدم البرنامج برمجية للتدريب على كيفية قراءة عقول الأفراد الذين يتعاملون معهم فى المنزل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى فى كل من الانفعالات الأساسية والمركبة مما يدل على فاعلية هذا البرنامج.

وكذلك دراسة (Dyck & Denver, 2003) والتى هدفت إلى زيادة القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال الصم، وقد بلغت عينة الدراسة (١٤) طفلاً أصم تحت عمر (٩-١٢) عاماً، وقد اشتمل البرنامج على (١١) درس

تعليمي نفسى ، مدة الدرس الواحد (٤٥) دقيقة وتم التدريب على مجموعة من الانفعالات البسيطة والمركبة لزيادة قدرة الأطفال الصم على التمييز الانفعالي (المفردات الانفعالية ، الفهم الانفعالي) ، وقد اعتمد البرنامج فى بنائه على مجموعة من فنيات العلاج المعرفى السلوكى وهى : لعب الدور ، النمذجة التغذوية المرتدة ، المحاضرة ، الأنشطة ، وقد دلت النتائج على وجود زيادة فى نمو المفردات والفهم الانفعالي لدى الأطفال الصم ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس التمييز الانفعالي بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى ، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات المجموعة التجريبية على دقة التمييز الانفعالي .

كما أجريت (هدى شعبان محمد ، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال الصم فى ضوء نظرية العقل ، وتم استخدام العلاج المعرفى السلوكى ، وبلغت عينة الدراسة (١٦٥) من الأطفال الصم ، (١٥٢) من الأطفال العاديين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما ، وعينة تجريبية إرشادية تكونت من (٢٠) فردا من الأطفال الصم الذكور قسمت إلى مجموعتين : مجموعة ضابطة وعددها (١٠) أطفال ومجموعة تجريبية وعددها (١٠) أطفال طبق عليهم البرنامج الإرشادى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم على مقياس التمييز الانفعالي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج (فترة المتابعة).

### تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة لاحظ الباحث أن هناك مجموعة من الدراسات تؤكد نتائجها على أهمية استخدام برامج إرشادية لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي عند فئات مختلفة فمنها ما كان على الأطفال الصم مثل دراسة كل من (Dyck & Denver, 2003) (Peterson et al., 2005) ، (هدى شعبان محمد ، ٢٠١٠) ، ومنها ما كان على الأطفال الأوتيزم مثل دراسة كل من (Peterson et al., 2005) (Lacava et al., 2007) ، (Choi, 2008) ، ومنها ما كان على الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية مثل دراسة (Gevers et al., 2006).

وهذه الدراسات قامت بتصميم البرامج لمرحلة الطفولة المتأخرة وهى المرحلة العمرية التى اختارها الباحث لتطبيق برنامج الدراسة عليها .

أما ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج فمعظمها حقق الهدف المطلوب فيما عدا دراسة (Gevers et al., 2006) لم تحقق الهدف المطلوب

وأن هناك دراسات اعتمدت في برامجها على استخدام العلاج المعرفى السلوكى وأثبتت مدى فاعليته مثل دراسة كل من (Dyck & Denver, 2003) (هدى شعبان محمد ، ٢٠١٠) ، لذلك قام الباحث بتبنى هذا النوع من العلاج .

ومن خلال هذا العرض للدراسات السابقة تبينت بعض هذه الدراسات ويتضح أنه لا توجد دراسة سابقة - على حد علم الباحث - تناولت فعالية برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصريا فى ضوء نظرية العقل .

#### • فروض الدراسة :

صاغ الباحث الفروض التالية كإجابات محتملة لما أثاره فى مشكلة الدراسة من تساؤلات :

7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية.

7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا (فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى.

7 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا .

7 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا .

#### • إجراءات الدراسة :

##### أولا : منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج التجريبى ، واعتمد على التصميم التجريبى ذى المجموعة الواحدة ، والقياس القبلى ثم البعدى لهذه المجموعة .

##### ثانيا : عينة الدراسة :

##### أ - العينة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة استطلاعية للدراسة الحالية ، وذلك بغرض التحقق من كفاءة الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة ، ومراعاة لبعض الجوانب الإجرائية عند تطبيق هذه الأدوات على العينة الأساسية ، وبلغ حجم العينة الاستطلاعية (١٠) من أطفال مدارس النور الابتدائية للمكفوفين بمحافظة بنى سويف .

**ب - العينة الأساسية :**

بعد تقنين أدوات الدراسة السيكومترية ، قام الباحث باختيار عينة أساسية لإجراء هذه الدراسة قوامها (١٢) طفلاً وطفلة (٦ أفراد مجموعة ضابطة ، ٦ أفراد مجموعة تجريبية) من أطفال مدارس النور الابتدائية للمكفوفين ببني سويف ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاماً ، بمتوسط عمر (١٠.٤٥) عاماً وانحراف معياري (١.٣) ، مع مراعاة أن أفرادها ليسوا من أفراد العينة الاستطلاعية.

**ثالثاً : أدوات الدراسة :**

- ١- مقياس التمييز الانفعال ..... إعداد الباحث.
- ٢- مقياس الذكاء للأطفال ..... إعداد وكسلر.
- ٣- استمارة جمع البيانات عن الطفل المعاق بصرياً ..... إعداد الباحث.
- ٤- البرنامج الإرشادي ..... إعداد الباحث.

التحقق من المعالم السيكومترية لأدوات الدراسة (كفاءة الأدوات) :

**١- مقياس التمييز الانفعالي :**

**خطوات بناء المقياس :**

قام الباحث بإعداد مقياس التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصرياً اعتماداً على الدراسات السابقة والاختبارات والمقاييس المستخدمة في هذا الميدان ومن هذه المقاييس : مقياس الانفعالات والمواقف Emotions and Situations Questionnaire إعداد (Casey & Fuller, 1994)، مقياس التعبيرات الوجهية Facial Expressoin إعداد (Ekman & Friesen, 1976)، مقياس التحليل التشخيصي للدقة اللفظية وغير اللفظية إعداد (Nowickis & Ducke, 1994)، مقياس فيكتور بالتمييز الانفعالي Victoria Emotion Recognition Test إعداد (Mountain, 1993)، مقياس التعبيرات الوجهية الانفعالية لليابانيين والقوقازيين (Japanese and Caucasian Facial Expression of Emotion (JACFEE) إعداد (Matsumoto & Ekman, 1988)، مقياس التمييز الانفعالي للصم إعداد (هدى شعبان محمد ، ٢٠١٠).

تم إعداد هذا المقياس من بعدين يتضمنان (١٠) من الانفعالات الأساسية والمركبة هي "انفعال السعادة ، الحزن ، الخوف ، الإحساس بالألم النفسى الغضب ، الفخر ، الخجل ، الدهشة ، عدم الثقة بالنفس ، الأشمئزاز" مع ملاحظة أن هذه الانفعالات متداخلة حيث تقيس المفردة الواحدة أكثر من انفعال.

يتكون هذا المقياس من (٣٥) عبارة موزعة على بعدين هما : البعد الأول وهو بعد الفهم الانفعالي ويشتمل على مجموعة من المواقف الانفعالية تتضمن العشر انفعالات موزعة بشكل متداخل حيث تتضمن الفقرة الواحدة أكثر من

انفعال وعلى الموضوع ذكر هذه الانفعالات داخل كل فقرة وتقدر الإجابة بناءً على ذكر أكثر من انفعال حيث يعطى درجتين إذا ذكر انفعالين لكل عبارة ودرجة واحدة إذا ذكر انفعال واحد للعبارة وصفر إذا لم يذكر أى إجابة أو ذكر إجابة خاطئة ، أما البعد الثانى وهو بعد المفردات الانفعالية وهو يتضمن العشر انفعالات السابقة حيث يسأل الموضوع عن معنى الانفعال ، وهل شعر به وكيف كانت ملامحه عندما شعر بذلك ، ويتم تطبيق هذا المقياس على أفراد العينة بصورة فردية للتأكد من مدى فهم الفرد لكل عبارة ، وكذلك ملاحظة ملامح وجهه أثناء تعبيره عن الانفعال .

#### الإجراءات السيكومترية للمقياس :

تم التحقق من صدق مقياس التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصرياً وثباته كما يلى :

أولاً : صدق المقياس :

#### • صدق الحكمين :

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية (٤٠) عبارة على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صلاحية كل عبارة لمقياس التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصرياً وكذلك مدى ملائمة كل عبارة للبعد الذى تنتمى إليه، واختيرت العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ من المحكمين، أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (٥) عبارات.

#### • الصدق المرتبط بالحقكات (الصدق التلازمى) :

قام الباحث بحساب معامل صدق المقياس ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس التمييز الانفعالى للأطفال المعاقين بصرياً ، ومقياس اختبار وكسلر لذكاء الأطفال ، وكان معامل الارتباط (٠,٧١) وهو دال عند مستوى (٠,٠١).

#### • صدق المقارنة الطرفية :

تشير هذه الطريقة فى حساب صدق المقياس إلى قدرة مقياس التمييز الانفعالى على أن يميز (تمييزاً فارقاً) بين المستوى الميزانى القوى والمستوى الميزانى الضعيف ، أى يميز بين الأقوياء والضعفاء فى الصفة التى يقيسها هذا المقياس ، حيث يشير فؤاد البهى السيد (١٩٧٩، ٥٥٧) إلى أنه من أهم طرق حساب الصدق طريقة المقارنة الطرفية التى تقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأقوياء والضعفاء فى الميزان ، وللوصول إلى ذلك قام الباحث باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل ، لويس كامل مليكه، ١٩٩٣) كمحك لتحديد مدى صدق الاختبار حيث تم تحديد أطفال الأرباعيين الأدنى والأعلى لعينة التقنين السابقة وذلك بترتيب درجات أفراد عينة التقنين على المقياس المحك ترتيباً تنازلياً من أجل تحديد مرتفعى ومنخفضى التمييز الانفعالى ، وبناءً عليه تم رصد درجات

هؤلاء الأطفال المعاقين بصرياً على مقياس التمييز الانفعالي ، ثم تمت المقارنة بين متوسطات رتب درجات المجموعتين على مقياس التمييز الانفعالي للأطفال المعاقين بصريا ، ثم أجريت المقارنة الطرفية بين الأرباعين بحساب الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين باختبار مان ويتنى ، ويتضح ذلك من جدول (١).

وتشير النتائج فى الجدول (١) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الربع الأعلى ودرجات الربع الأدنى لأفراد العينة على مقياس التمييز الانفعالي للأطفال المعاقين بصريا ، وكانت الفروق لصالح درجات الربع الأعلى ، وهذا يعنى أن المقياس يمكنه أن يميز بوضوح بين المستويات القوية والمستويات الضعيفة ، وعلى أساس ذلك فإن المقياس صادق لقياس التمييز الانفعالي للأطفال المعاقين بصريا .

جدول رقم (١): يوضح قيمة (Z) لاختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات الترتب لدرجات مرتفعى ومنخفضى التمييز الانفعالي فى مقياس التمييز الانفعالي للأطفال المعاقين بصريا

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	مجموع الترتب	متوسط الترتب	ن	مجموعتا المقارنة
دالة عن مستوى ٠,١٠	٣,٤٦	١٥٠,٠٠	١٥,٠٠	١٠	مرتفعى التمييز الانفعالي
		٦٠,٠٠	٦,٠٠	١٠	منخفضى التمييز الانفعالي

## ثانياً : ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية ، وبلغت قيمة الثبات ٠,٧٧ وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ويتضح من الإجراءات السابقة أن مقياس التمييز الانفعالي لدى عينة الدراسة ذو كفاءة مطمئنة فى قياس ما وضع لقياسه .

## ٢- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال :

(إعداد وكسلر) ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل ، لويس كامل مليكه

(١٩٩٣)

أعد هذا المقياس وكسلر وقد قام بترجمته للعربية وتقنيته (محمد عماد الدين إسماعيل ، لويس كامل مليكة) (١٩٩٣) ويتكون المقياس من عشرة اختبارات فرعية مقسمة إلى قسمين : قسم لفظى وآخر عملى وكل منهم يعد اختبار فى حد ذاته ، ويضم القسم اللفظى خمسة اختبارات وهى : المعلومات العامة ، الفهم العام ، الحساب ، المتشابهات ، المفردات ، بينما يضم القسم العملى خمسة اختبارات أخرى وهى : تكميل الصور ، ترتيب الصور ، رسوم المكعبات تجميع الأشياء ، المتاهات ، وبعد أن ينتهى الفاحص من تطبيق الاختبار وتصحيحه والحصول على الدرجات الخام لكل اختبار طبقاً للتوجيهات والنماذج الواردة فى كراسة التعليمات ، يقوم بتسجيل هذه الدرجات الخام فى الأماكن المخصصة لها فى كراسة الإجابة ، ثم تحول هذه الدرجة الخام إلى درجات



موزونة (بمتوسط ١٠ وانحراف معياري ٣) وذلك من الجدول المناسب لسن المفحوص ، وقد قام الباحث باستخدام القسم العملي فقط من هذا الاختبار لمناسبته وطبيعة العينة ، وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين على العينة الاستطلاعية فكانت معاملات الثبات (٠.٦٩) للجزء العملي ، (٠.٧٥) للمقياس الكلي وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) .

وتم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكات مع اختبار مقياس التمييز الانفعالي على نفس العينة الاستطلاعية وكان معامل الارتباط مساويا (٠.٦٨) وهو دال عند مستوى (٠.٠١) .

#### الاستمارة جمع البيانات عن الطفل المعاق بصريا :

قام الباحث بتصميم هذه الاستمارة بهدف جمع البيانات عن أفراد عينة الدراسة للتعرف على كل منهم بشكل عميق ، وتكوين صورة واضحة عن كل فرد من أفراد العينة التجريبية للدراسة الحالية .

وقد تضمنت الاستمارة البيانات الأولية للطفل المعاق بصريا مثل (الاسم تاريخ الميلاد ، النوع ، العنوان ، السنة الدراسية ، تاريخ الإعاقة ، سبب الإعاقة التشخيص الطبي للإعاقة ، مهنة الأب ، مستواه التعليمي ، مهنة الأم ، مستواها التعليمي ، الدخل الشهري للأسرة ، عدد الأخوات ، ترتيب الطفل بين أخواته هل لديه أخوة معاقين) .

#### ٤- البرنامج الإرشادي :

إن محور التجربة في البحث الحالي تقوم على إعداد برنامج إرشادي استناداً إلى الدراسات التي أكدت على تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الصم والأوتيزم في ضوء نظرية العقل مع مراعاة الأسس المتعارف عليها في بناء البرامج الإرشادية .

#### • خطوات بناء محتوى البرنامج :

7 الإطلاع على البحوث والدراسات والبرامج الإرشادية والتي تناولت تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال الصم والعادين ، وكذلك برامج لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى بعض من الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة كالأطفال الأوتيزم والأطفال المتخلفين عقليا وكذلك الأفراد الفصامين مثل دراسة كل من : (Peterson et al., 2005) (Wellman & Liu, 2004) ، (Gevers et al., 2006) ، (Choi ، 2008) ، (Howlin et al., 1999) ، (Lacava et al., 2007) ، (Dyck & Denver, 2003) ، وكذلك دراسة (هدى شعبان محمد ٢٠١٠) التي تناولت فاعلية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال الصم .

7 تحديد الهدف الرئيسى للبرنامج المقترح ، والأهداف الفرعية له تحديداً دقيقاً ، وكذلك الوسائل والمعينات المختلفة التى يمكن أن تسهم فى الوصول إلى تحقيق الأهداف.

7 التخطيط لجلسات البرنامج ، وأن يكون لكل جلسة هدف محدد ، وتتنوع هذه الأهداف وتتكامل ، لتصل فى النهاية إلى تحقيق الهدف الرئيسى من البرنامج.

7 عرض الجلسات ومحتوياتها على مجموعة من الخبراء ، وذلك لإبداء الرأى فى محتويات هذه الجلسات ، والتحكيم عليها ، وتقدير ما يروونه من أفكار.

• **الأسس التى يقوم عليها البرنامج :**

يقوم هذا البرنامج على مجموعة من الأسس تتمثل فى :

7 **الأسس العامة :** التى تعنى مراعاة حق الطفل ذوى الإعاقة البصرية فى الإرشاد والعلاج النفسى، وكذلك حقه فى التقبل الإيجابى غير المشروط والتدريب على تمييز التعبيرات الوجهية الخاصة بكل انفعال، وإيجاد نوع من الفهم الانفعالى لها وفهم أنفسهم وفهم الأشخاص الآخرين.

7 **الأسس الفسيولوجية :** قد روعى فى إعداد البرنامج الخصائص النفسية والعصبية والجسمية لأفراد عينة الدراسة الحالية ، حيث ينظر من خلال البرنامج الإرشادى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً فى ضوء نظرية العقل على أنهم كائنات بيولوجية مميزة وأن الأفكار والسلوك غير المرغوب فيه يكتسب فى مرحلة الطفولة المبكرة بواسطة أحد الأفراد ذوى الأهمية لدى الفرد.

7 **الأسس الفلسفية :** حيث يستند برنامج الإرشاد القائم على نظرية العقل على الأصول الفلسفية فى الشخصية والسلوك والعلاج وتغيير السلوك وإيجاد نوع من الفهم الانفعالى وتنمية قدرة الأطفال المعاقين بصرياً على التمييز الانفعالى حتى يمكنهم من فهم مشاعرهم ومشاعر المحيطين بهم مما يساعدهم على التفاعل والاندماج مع المجتمع وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين.

7 **الأسس الاجتماعية :** تؤكد دراسات عديدة فاعلية البرامج الإرشادية فى العمل اجماعى الذى يعزز كثيراً من السلوكيات والقيم المرغوبة مثل (التعاون والمشاركة والانتماء والعصف الذهنى وغيرها) ، ومحاولة تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً حتى يستطيعوا فهم أنفسهم وفهم الانفعالات الصادرة من الآخرين مما يؤدى إلى المشاركة الإيجابية مع أفراد المجتمع ، كما يتضمن القدرة على الربط بين الانفعالات المختلفة والمواقف الاجتماعية التى تظهر فيها هذه الانفعالات مما يحقق لهم نوع من التوافق الاجتماعى والانفعالى.

7 **الأسس النفسية والتربوية:** أخذ في الاعتبار المظاهر المختلفة للنمو والفروق الفردية في مراحل الطفولة، وكذلك خصائص الأطفال ذوي إعاقة كف البصر، وتحقيق جانب من النمو النفسى السوى وهو الجانب الانفعالى متمثلاً في تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا، وتدريبهم على مجموعة من الانفعالات الأساسية والهامة في تفاعلاتهم وعلاج ضعف التحصيل الدراسى وبعض المشكلات الدراسية التى تعوق العملية التربوية ومن خلال التدريب يمكن لأفراد العينة تحقيق التوافق التربوى السليم لهم.

• **أهمية البرنامج الإرشادى:**

تتضح أهمية البرنامج الإرشادى فى اهتمامه بعينة من الأطفال المعاقين بصريا والذين ليست لديهم قدرة على التمييز الانفعالى بين المشاعر والانفعالات المختلفة سواء أكانت هذه الانفعالات بسيطة أم مركبة مما ينعكس على شخصيتهم بالسلبية والعزلة، وعدم القدرة على التفاعل والتواصل مع المحيطين بهم، وهذا بدوره يؤدى إلى مزيد من سوء التوافق الاجتماعى والانفعالى. ومن هنا تتحدد أهمية البرنامج الإرشادى حيث يهدف إلى تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية لعينة من الأطفال المعاقين بصريا لتنمية قدرتهم على التمييز الانفعالى حتى يستطيعوا فهم أنفسهم، وكذلك فهم الآخرين المحيطين بهم، مما يساعدهم على المشاركة الإيجابية والتواصل بفاعلية، وتحقيق مستوى مناسب من التوافق الاجتماعى والانفعالى.

• **أهداف البرنامج الإرشادى:**

**أولا . : الأهداف العامة:**

يهدف البرنامج إلى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى التلاميذ المعاقين بصريا فى المرحلة الابتدائية من خلال تدريبهم على بعض الانفعالات الأساسية والمركبة للتعرف عليها وتمييزها وتكوين حصيلة من المفردات الانفعالية الخاصة بكل انفعال على حده، كما يتم تدريبهم على التعرف على التعبيرات الوجيهة الخاصة بكل انفعال.

**ثانيا . : الأهداف الإجرائية (وجدانية - معرفية - سلوكية):**

**أ- الأهداف الوجدانية:**

- 7 أن يدرك الأطفال المعاقين بصريا أهمية التعرف على الانفعالات وتمييزها.
- 7 مساعدة الطفل المعاق بصريا على التعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة صحيحة دون أن يفهمه الآخرون بشكل خاطئ.
- 7 تدريب الطفل المعاق بصريا على فهم انفعالاته وتمييزها مما يمكنه من التحكم فى سلوكياته وعدم القيام بأى سلوك غير مرغوب فيه.

- 7 إتاحة الفرصة للأطفال المعاقين بصرياً للمشاركة الوجدانية والتعاون فيما بينهم وبين الآخرين.
- 7 تدريب الطفل المعاق بصرياً ليشعر بقيمة نفسه وتأكيد لذاته عندما يفهم انفعالاته ويستطيع التعبير عنها.
- 7 تنمية إحساس المعاق بصرياً وفهمه بمشاعر وانفعالات الآخرين الذين يتعامل معهم.

#### ب - الأهداف المعرفية :

- 7 أن يتعرف الأطفال المعاقين بصرياً على مفهوم التمييز الانفعالي وعلاقته بالإعاقة البصرية.
- 7 أن يتعرف الأطفال المعاقين بصرياً على معنى المشاعر والانفعالات.
- 7 أن يتعرف الأطفال المعاقين بصرياً على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم.
- 7 أن يكتسب الأطفال المعاقين بصرياً مفردات انفعالية جديدة لكل انفعال على حده تمكنهم من فهم أنفسهم وفهم الآخرين.
- 7 أن يتعرف الأطفال المعاقين بصرياً على التعبيرات الوجيهة لكل انفعال.
- 7 أن يتدرب الأطفال المعاقين بصرياً على مهارات جديدة تدعم ثقتهم بأنفسهم وتساعدهم على التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخرين.

#### ج - الأهداف السلوكية :

- 7 أن يتدرب الأطفال المعاقين بصرياً على بعض الانفعالات الأساسية (سواء كانت مفردة أم مركبة) والعمل على اكتسابها.
- 7 أن يتعلم الأطفال المعاقين بصرياً إيجاد نوع من التناسق بين الكلمات الخاصة بالانفعال ومظاهره المختلفة وذلك في أثناء الحوار مع الآخرين.
- 7 تعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال تشجيعهم ومكافأتهم عليها ، مما يساعد على إعادة تكرارها واكتسابها.
- 7 أن يتدرب الأطفال المعاقين بصرياً على مهارات العمل الجماعي ومشاركة زملائهم في الأنشطة الاجتماعية.

#### • الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج :

استخدم الباحث أكثر من فنية من فنيات العلاج المعرفى السلوكى فى تصميم البرنامج الذى سوف يطبق على الأطفال المعاقين بصريا وهى فنيات تصلح فى الإرشاد الجماعى وكذلك فى تحقيق أهداف البرنامج والتي تتمثل فى (لعب الدور - المحاضرة - المناقشة - النمذجة - التعزيز الإيجابى - التغذية الراجعة - التدريب والممارسة - الواجب المنزلى - القصص - اللعب).

• تطبيق البرنامج :

قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة الدراسة الحالية ، وذلك على مدى (٢٠) جلسة (لقاء) يتراوح زمن اللقاء الواحد ما بين (٤٥ - ٥٠) دقيقة وذلك لمدة (١٠) عشرة أسابيع ، بواقع جلستين كل أسبوع (❖).

• نتائج الدراسة ومناقشتها :

• الفرض الأول : اختباره ، ومناقشته :

والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام ثلاثة أساليب لابارامترية هى اختبار مان - ويتنى (U) ، وويلكوكسون (W) ، وقيمة (Z) ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢): قيم U, W, Z ودلالاتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى (ن = ٢٠ = ١٠ = ١٠)

المجموعة	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	قيمة Z	الدلالة
التجريبية	٢٦,٢٤	٩,٢٥	٥٥,٥٠	١,٥٠	٣,٩٨	٢,٧٣	٠,٠١
الضابطة	١٧,٢٥	٣,٧٥	٢٢,٥٠				

ويتضح من الجدول (٢) أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين دالة عند مستوى (٠,٠١) وأن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وبالتالي فإن هذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول. وهذا يعنى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى المعاقين بصريا لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى استخدمت برامج إرشادية فى متغيرات مختلفة ، مثل دراسات (Dyck & Denver, 2003) ، (Peterson et al., 2005) ، (هدى شعبان محمد ٢٠١٠) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أثر البرامج الإرشادية المستخدمة فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى العينات المختلفة للصم .

• الفرض الثانى : اختباره ، ومناقشته :

والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا (فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى " .

(❖) انظر ملاحق الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام نفس الإجراء السابق والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣): قيم U, W, Z ودلالاتها للفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي (ن = ٦)

القياس	م	م الرتب	مج الرتب	U	W	قيمة Z	الدلالة
القبلي	١٧,١٥	٣,٧٥	٢٢,٥٠	١,٥٠	٣,٩٥	٢,٧٣	٠,٠١
البعدي	٢٦,٢٤	٩,٢٥	٥٥,٥٠				

ويتضح من الجدول (٣) أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي دالة عند مستوى (٠,٠١) وأن هذه الفروق لصالح القياس البعدي. وبالتالي فإن هذه النتائج تحقق صحة الفرض الثاني.

وهذا يعنى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصريا لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج واستمرار فاعليته ، وأنه قد حدث تحسن دال في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أثر تعرضهم للبرنامج ، وهذا ما أكدته دراسة كل من : (Gevers et al., 2006) ، (هدى شعبان محمد ، ٢٠١٠).

• الفرض الثالث : اختياره ، ومناقشته :

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصريا ". وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام الإجراء المتبع في اختبار صحة الفرض السابق ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) : قيم U, W, Z ودلالاتها للفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي (ن = ٦)

القياس	م الرتب	مج الرتب	U	W	قيمة Z	الدلالة
القبلي	٥,٦٠	٣٣,٦٠	١٣,٠٠	٠,١٦	٠,٨١	غير دالة
البعدي	٧,٣٠	٤٣,٨٠				

ويتضح من الجدول (٤) أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي غير دالة وهذا ما يحقق صحة الفرض الثالث. وهذا يدل على أن المجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي لم يحدث لأفرادها أى تغير له دلالاته وذلك بالنسبة لتنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصريا ، وأيضاً أفراد المجموعة الضابطة لم يستفدوا من أسس وقواعد وفتيات البرنامج الإرشادي ، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة مثل دراسة كل من : (إسراء عبد المقصود عبد الوهاب ، ٢٠٠٧) (محمد إبراهيم محمد ، ٢٠٠٧) ، (رضوى عاطف حلمى السيد ، ٢٠٠٩).

• **الفرض الرابع : اختباره ، ومناقشته :**

والذى ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصريا ". وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام الإجراء المتبع فى الفرض السابق ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) : قيم Z, W, U ودلالاتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتنمية القدرة على التمييز الانفعالى (ن = ٦)

القياس	م الرتب	مج الرتب	U	W	قيمة Z	الدلالة
البعدى	٩.٢٥	٥٥.٥٠	١٢	٠.١٨	١.٨٤	غير دالة
التتبعى	٩.٧٥	٥٠.٥٠				

ويتضح من الجدول (٥) أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى غير دالة وهذا ما يحقق صحة الفرض الرابع. وهذا قد يرجع إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من زيادة تدريب أفراد هذه المجموعة على القواعد والفنيات والأسس والأنشطة والواجبات المنزلية التى يقوم عليها البرنامج وما تم تنميته خلاله من مهارات وذلك بعد تدريبهم عليها خلال المرحلة السابقة من البرنامج وهو الأمر الذى ساهم بشكل أساسى فى استمرار أثر ذلك التدريب إلى ما بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة ، وأدى بجانب ذلك إلى عدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة مقل دراسة كل من : (Gevers et al., 2006) ، (Lacava et al., 2007) ، (Choi, 2008).

• **قائمة المراجع :**

**أولاً : المراجع العربية :**

- ١- إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠٠٣): تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفى وخبرات عالمية، دار الفكر العربى ، القاهرة.
- ٢- اتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (٢٠٠٠): النشرة الدورية ، العدد ٦٤ ، السنة السابعة عشرة، القاهرة.
- ٣- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (١٩٩٨): النشرة الدورية ، العدد ٥٣ ، القاهرة، مارس.
- ٤- أحمد السعيد يونس ، مصرى حنورة (١٩٩٧): رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً، دار الفكر العربى، القاهرة.
- ٥- إسرائ عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٧): فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى بعض الأطفال المعاقين بصريا فى مرحلة ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- ٦- جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافى (١٩٨٩): معجم علم النفس والطب النفسى ، الجزء الثانى ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

- ٧- جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفاى (١٩٩٦): **معجم علم النفس والطب النفسى ، انجليزى - عربى ،** ج٨، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- ٨- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٩): **التوجيه والإرشاد النفسى،** ط٤، القاهرة، عالم الكتب.
- ٩- داليا الإمام محمد عبد الهادى (٢٠٠١): **فاعلية برنامج متكامل لأطفال الروضة المكفوفين فى ضوء حاجاتهم،** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- ١٠- رضوى عاطف حلمى السيد (٢٠٠٩): **مدى فاعلية برنامج مقترح لتحسين الصور الذهنية للعالم العياني لدى المعاقين بصريا،** رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
- ١١- زينب محمود شقير (٢٠٠١): **سيكولوجية الفئات الخاصة،** دار النهضة المصرية القاهرة.
- ١٢- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٤): **معجم الإعاقة البصرية،** زهراء الشرق، القاهرة.
- ١٣- عبد العزيز القوصى (١٩٩٣): **علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية ،** القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- ١٤- عبد المجيد عبد الرحيم (١٩٩٧): **تنمية الأطفال المعاقين،** دار غريب للنشر، القاهرة.
- ١٥- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى،** ط٣، القاهرة دار الفكر العربى.
- ١٦- فؤاد البهى السيد (١٩٩٧): **الأسس النفسية لنمو من الطفولة للشيخوخة ،** ط٤، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ١٧- فؤاد عبد الجوالدة (٢٠٠٨): **فاعلية برنامج تربوى قائم على نظرية العقل فى تنمية مهارات أدائية حياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا فى الأردن،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ١٨- فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٩٠): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين،** الطبعة الرابعة دارالقلم، الكويت.
- ١٩- كمال سالم سيسالم (١٩٩٧): **المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم،** الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٢٠- لطفى بركات أحمد (١٩٨١): **تربية المعوقين فى الوطن العربى،** دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٢١- محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٧): **مدى فاعلية برنامج إرشادى لخفض القلق لدى المراهقين فاقدى البصر،** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ٢٢- محمد عباس يوسف (٢٠٠٣): **دراسات فى الإعاقة وذوى الاحتياجات الخاصة،** دار الغريب، القاهرة.
- ٢٣- محمد عماد الدين إسماعيل، لويس كامل مليكة (١٩٩٣): **مقياس وكسلر لذكاء الأطفال،** كراسة التعليمات، ط٦، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٢٤- مديحة حسن محمد (١٩٩٤): **برنامج مقترح فى الرياضيات لتنمية التفكير الابتكارى للكفيف فى المرحلة الابتدائية،** مؤتمر أطفال فى خطر، القاهرة.



٢٥- مصطفى عشوى (١٩٩٧): مدخل إلى علم النفس المعاصر ، صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد.

٢٦- ناهد حطبة (٢٠٠٢): محاضرات في التدريب الميدانى التعليم المبنى على الكفايات للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، التخطيط، التنفيذ، التقويم، حورس للنشر، القاهرة.

٢٧- هدى شعبان محمد عوض (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال الصم فى ضوء نظرية العقل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 28- Aitshul, E. (2005): Social and emotional functioning of children with cochlear Implant. Unpublished Doctoral dissertation, Maryland University. Available at <http://www.progwest.com>.
- 29- Astington, J., & Barriault, T. (2001): Children's theory of mind: How young children come to understand that people have thoughts and feelings. **Infants and Young Children**,13(3):1-12.
- 30- Baker(1953):**Introduction to Exceptional children** Macmillan, New York.
- 31- Bosacki, S., & Astington, J. (1999): Theory of mind in preadolescence: Reactions between social understanding and social competence. **Social Development**, 8(2), 237-255.
- 32- Casey, R., & Fuller, L. (1994): Emotions and situations questionnaire. **Journal of Nonverbal behavior**, 188, 57-87.
- 33- Choi, W. (2008): Dysfunction in emotional decoding in autistic spectrum disorder: Theory of mind impairment or weak central coherence. Master of Social Sciences, Hong Kong University. Available at <http://www.Progwest.com>.
- 34- Doherty, M. (2009): **Theory of mind: Theory of mind: How children's Understanding others thoughts and feelings**. New York: Psychology Press.
- 35- Dyck, M., & Denver, E. (2003): Can the emotion recognition ability of deaf children be enhanced? A pilot study. **Journal of Deaf studies and deaf education**, 8(3), 356-384.
- 36- Ekman, P., & Freisen, W. (1976): **Pictures of facial affect**. Palo, Alto, CA: Counseling Psychology Press.
- 37- Givers, C., Manger, M., & Boer, A. (2006): Brief report: A theory of mind school-aged children with pervasive developmental disorders: An open study of its effectiveness. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 36(4), 567-571.
- 38- Goleman, D. (1995): **Emotional intelligence**. New York: Bantam books.

- 39- Hale, C. (2002): Social communication in children with autism: the role of theory of mind in discourse development. Unpublished Doctoral Dissertation, Massachusetts Boston University-available at [http://www. Progwest.com](http://www.Progwest.com).
- 40- Hughes, C., & Leekman, S. (2004): what are links between theory of mind and social relation? Review reflections and new direction for studies of typical development. **Social Development**, 4, 590-519.
- 41- Keskin, B. (2005): The relationship between theory of mind symbolic transformation in pretend play and children's social competence. Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education, Fluoride State University. Available at [http://www .progwest.com](http://www.progwest.com).
- 42- Khabir Ahmad (2000): Who program gives hope to blind and partially sighted people in Africa, **Lancet**, Vol. 355, Issue 214: 1528-1531.
- 43- Lacava, P., Golan, O., Baron-Cohen, S., & Smith, B. (2007): Using assistive technology to teach emotion recognition to students with asperger syndrome. **Remedial and special Education**, 28(3), 174-181.
- 44- Larsson, E.K. (2004): Short and long term follow up of ophthalmological findings in return infants and children, University Printers, Uppsala, Sweden, Vol. 65-04C of **dissertation abstracts international**: 992-1052.
- 45- Lee, E. (2000): Posture as stimulus for emotion decoding: comparing deaf and hearing subjects. Unpublished master dissertation, the American University. Available at [http://www .progwest.com](http://www.progwest.com).
- 46- Love, J. (2007): Theory of mind ability in the preadolescent language Broken: Connections between language broking, social cognition and academic achievement. Unpublished Doctoral dissertation, California University available at [http// www.progwest.com](http://www.progwest.com).
- 47- Lundy, J. (2000): The relationship of theory of mind to language variables and age of identification of congenital hearing loss in deaf children. Unpublished Doctoral Dissertation, Northern University, Colorado-available at [http//www.progwest.com](http://www.progwest.com).
- 48- Marschark, M., Green, V., Hindmarsh, G., & Walker, S. (2000): Understanding theory of mind in children who are deaf. **Journal of Child Psychology**, 41(8), 1067-1073.
- 49- Matsumoto, D., & Ekman, P. (1988): Japanese and Caucasian facial expression of emotion (JACFEE), San Francisco, University.
- 50- Mountain, M. (1993): Victoria emotion recognition test. Unpublished Doctoral Dissertation, Victoria. University available at [http//www. Progwest. Com](http://www.Progwest.Com).

- 51- Nannies, E. (1988): A cognitive-developmental of emotional understanding and its implications for psychotherapy. In S.R. Shirk (Ed.), **cognitive and child psychotherapy** (pp. 91-115): New Press.
- 52- Nowicki, S., & Duke, M. (1994): Individual differences in the non verbal communication of affect the diagnostic analysis of non verbal accuracy scale. **Journal of Nonverbal Behavior**, 18, 9-33.
- 53- Peterson, C., Wellmon, H., & Lieu, D. (2005): Steps in theory of mind development for children with deafness or autism – **child development**. March/April, 76(2), 502-517.
- 54- Premack, D. & Woodruff, G. (1978): Does the chimpanzee have a theory of mind? **Behavior and Brain Sciences**, 4, 515-526.
- 55- Reyes, D. (2005): Hearing-Impaired children's social/emotional understanding skills. Unpublished Doctoral dissertation, North Illinois University. Available at <http://www.progwest.com>.
- 56- Rose, P. (1998): The development of deaf and hearing children understanding of multiple emotions of varying valence and intensity. Unpublished Doctoral dissertation, Columbia University. Available at <http://www.progwest.com>.
- 57- Strong Man, K. (2003): **The psychology of emotion**. Fifth edition, Southern Gate Chi Chester: John Willey & Sons.
- 58- Terwogt, M., & Rieffe, C. (2004b): Behavioral problem in Deaf children: Theory of mind delay or communication failure?. **Journal of Developmental Psychology**, (3), 231-240.
- 59- Thomas, H. (1980): An investigation of the recognition of facial expression of emotion after training of deaf students at residential school. Unpublished doctoral dissertation, Florida state University. Available at <http://www.progwest.com>.
- 60- Weisel, A. (1992): Role taking ability, non verbal sensitivity, language and social adjustment of deaf adolescent. **Educational Psychology**, 12(1), 3-13.
- 61- Wood Burn, E. (2008): The social aspects of learning: The role of theory of mind Understanding of teaching and social behavioral competence in school readiness. Unpublished Doctoral Dissertation, Pennsylvania University available <http://www.progwest.com>.
- 62- Yvette, A. (2002): Adult perception of emotional responding in children. Unpublished doctoral dissertation, way restate University, Michigan. Available at <http://www.Progwest.Com>.

\*\*\*\*\*